

## تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) في عصر صدر الإسلام

سعد عدوان وهيب

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله الذي أوضح لنا سبيل الهداية ، وأزاح عن بصائرنا ظلمة الغواية ، والصلاة والسلام على النبي المصطفى والرسول المجتبي ، المبعوث رحمة للعالمين ، وقدوة للمالكين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . أما بعد :

إن من خير ما بذلت فيه الأوقات ، وشغلت به الساعات هو دراسة السيرة النبوية العطرة ، والأيام المحمدية الخالدة ، فهي تجعل المسلم كأنه يعيش تلك الأحداث واللحظات العظام التي مرت بالمسلمين .

لذلك حاولت في هذه الدراسة المتواضعة دراسة نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) في عصر صدر الإسلام على وفق مفهوم جديد . أن صح التعبير يدعى ( التناص ) الذي يطالعا بكثرة في دراستنا المعاصرة ، لذلك جعلت عنوان بحثي هذا تحت عنوان ( تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) في عصر صدر الإسلام ) .

لقد فرضت علي طبيعة الموضوع أن أقسم بحثي على مطلبين إذ تناولت في المطلب الأول : مفهوم التناص الذي يعد في صورته الحديثة استكشاف غربي فقد تبلور على يد الباحثة الفرنسية ( جوليا كرسنيفا ) لكنه لم يكن وحياً قد نزل على أهل الغرب .

إذ عرف العرب القدماء الكثير من المصطلحات النقدية القديمة التي تضمنت معنى ( التناص ) مثل ( السرقة ، الاقتباس ، الاحتذاء ، الخ ) ، والمسوغ من وراء ذلك هو الكشف عما وجد عندهم مما يتمشى مع النقد الحديث ، وإن لم ينص القدماء عليه صراحة .

أما المحدثون فقد أشرت إلى أهم النقاد الذين تناولوا دراسة هذا المصطلح من مثل ( د.محمد مفتاح وسعيد يقطين ، وعبدالله الغدامي ، وسعيد بنكراد ) . أما المطلب الثاني فقد دار حول تناص النصوص القرآنية في نصوص من رسائل ومكاتبات الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) إذ حاولت الكشف عن أهم النصوص والمعاني القرآنية التي وظفها الرسول ( عليه الصلاة والسلام ) وكذلك التعرف على أكثر النصوص والمعاني القرآنية ورداً في رسائله تلك . وتضمنت الخاتمة أهم نتائج البحث .

( 1 )

وأخيراً أقولُ : لا ادعي أنني أتيت في هذا البحث بما لم تأت به الأوائل وإنما هو الجمع والانتقاء والاختصار حسب ما يقتضيه المقام .

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذه الدراسة نافعة ومحقة للأهداف التي كتبت من أجلها ، فما كان من خير وصواب فمن الله وحده ، وما فيه من خطأ وتقصير فمن نفسي والشيطان .

أسأل الله التوفيق لما يحبه ويرضاه ...

( 2 )

## المطلب الأول

## مفهوم التناص

أولاً : التناص في النقد العربي القديم والمعاصر

نظراً لأهمية هذا المفهوم في تراثنا العربي القديم فقد كان محط أنظار الدارسين والباحثين المعاصرين الذين حاولوا أن يجدوا (( أوامر مشتركة بين المناهج النقدية الحديثة المستمدة من الغرب ، وبين الجهود النظرية لعدد من النقاد العرب القدامى ( ... ) تثبت خصوبة العقل العربي في تعامله مع النصوص الأدبية أبان حقب ازدهار ذلك النقد )) (1) .

بدأ لابد من القول إن مدلول مصطلح التناص سابق وموغل في القدم إذ وجد مع وجود آدم ( عليه السلام ) ، وهذا ما أشار إليه الدكتور سعد إبراهيم عبد المجيد من أن (( التناص ظاهرة إنسانية ولدت مع آدم ولن تنتهي إلا بفناء الوجود ، فهي حوار مستمر بين الأنا ، وبين الآخر ، بأشكال مختلفة ، وطرائق متباينة تخضع لسلطة التراث ، وذوق العصر ، ودينامية الخطاب الذي تنتمي إليه )) (2) .

إن النقد العربي القديم كان واعياً ومدركاً لمدلول مصطلح ( التناص ) وان لم يذكره بعينه وإنما (( عرف النقاد العرب القدامى دلالة التناص وتفحص آلياته تحت مسميات مختلفة صبت كلها في مجرى مفاهيم التناص المعاصر )) (3) .

يتضح من هذا النص إن التناص مفهوم شامل للكثير من المصطلحات النقدية التي كان يزخر بها تراثنا العربي القديم ، إذ إنها تشكل جزء من التناص المعاصر ويمكن إن نلمس ذلك في مفهوم ( السرقة ) الذي ورد عند أكثر من ناقد وأديب فقد أشار الجاحظ ( 255هـ ) إلى هذا المفهوم بقوله : (( ولا يعلم في الأرض شاعر تقدم في تشبيهه مصيب تام وفي معنى غريب عجيب أو في معنى شريف كريم أو في بديع مخترع إلا وكل من جاء من الشعراء من بعده أو معه إن هو لم يمد على لفظه فيسرق بعضه أو يدعيه بأسره فانه لا يدع أن يستعين بالمعنى ويجعل نفسه شريكاً فيه )) (4) .

الملاحظ أن الجاحظ في هذا النص يشير إلى ظاهرة مهمة في النقد الأدبي ألا وهي قضية السرقة التي كانت شائعة بين الشعراء ، على نحو ماورد عند زهير بن أبي سلمى في قوله (5)

مَا أَرَانَا نَقُولُ إِلَّا مُعَارًا

أَوْ مَعَادًا مِنْ لَفْظِنَا مَكْرُورًا

( 3 )

وحذا الأخطل حذو زهير في المعنى نفسه قائلاً :

(( نحن الشعراء اسرق من الصاغة )) (6) ، في حين نفي حسان بن ثابت ذلك عن نفسه قائلاً  
: (7)

لا اسرقُ الشعراء مانطقوا

بل لا يوافقُ شعرهم شعري

ونظراً لآتساع هذه الظاهرة بين الشعراء فقد تصدى النقاد لها فأصبح (( لا يخفى عليهم معرفة سارق الألفاظ ولا سارق المعاني )) (8) فذهبوا إلى وضع أسس ومعايير حتى يخرجوا الكلام عن السرقة من حيث نفي هذا المفهوم عن المعاني المشتركة بين الناس ، وقد علل النقاد القدامى ذلك وعلى رأسهم الجاحظ ( 255هـ ) ، إذ يرى أن (( المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ... )) (9) ووافق الأمدى ( 371هـ ) إلى ما ذهب إليه الجاحظ إذ يقول : (( ما يشترك فيه الناس من المعاني والجاري على ألسنتهم (...)) لا يقال إنه مسروق ، لأنه جرّ في عادات الناس )) (10) وقال أيضاً : (( أن من أدركته من أهل العلم بالشعر لم يكونوا يرون سرقات المعنى من كبير مساوئ الشعراء )) (11) وسائر أبو هلال العسكري ( 395هـ ) آراء أسلافه من النقاد حين استأثر بقول للإمام علي ( رضي الله عنه ) القائل : (( لولا أن الكلام يعاد لنفد )) (12) نستشف من هذا النص أن علياً أدرك مفهوم التناص من حيث أن الدال كان حاضراً والمدلول غائباً .

ومن الدارسين القدامى الذين أشاروا إلى مفهوم السرقة ابن رشيق القيرواني ( 456هـ ) موضحاً إنه لامناص للشعراء منه وقد عبر عن ذلك بقوله : (( هذا باب متسع جداً ، لا يقدر احد من الشعراء أن يدعي السلامة منه ، وفيه أشياء غامضة إلا عن البصير الحاذق بالصناعة ، وأخر فاضحة لاتخفى على الجاهل المغفل )) (13) وهذا النص يقودنا إلى نص الدكتور محمد مفتاح حين أشار إلى (( أن التناص شيء لامناص منه لأنه لافكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتهما ... )) (14) ، يتبين من خلال النصين المذكورين أنفاً إنه (( لامناص لأحد منه ، ومن ثم فليس هناك ضرورة تدعو إلى الاعتراف بارتكاب هذه السرقة مادامت شائعة إلى درجة أنها صارت حتمية ثقافية لاينجو منها مفكر أو أديب )) (15) ، وبذلك

فأن السرقة لاتعد غير (( مظهر من مظاهر التداخل )) (16) بين الشعراء ، والمسوخ في ذلك أن هذا الفن يعد (( كالتناص في لغة النقد المعاصر )) (17) ومن يفتش في النصوص النقدية القديمة يجد مفهوماً آخر من مفاهيم التناص يعرف بـ ( الاحتذاء ) وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن الهمداني ( 327هـ ) بقوله : (( ولاغنى

## ( 4 )

بالكاتب ، ولا الشاعر المغلق ، ولا الخطيب عن الاقتداء بالأولين ، والاقتباس من المتقدمين ، واحتذاء مثال السابقين فما اخترعوه من معانيهم ، وسلكوه من طريقهم ، كأن الأول لم يترك للأخر شيئاً )) (18) ، وذهب عبد القاهر الجرجاني ( 471هـ ) إلى القول : (( واعلم إن الاحتذاء عند الشعراء ... أن يبتدئ الشاعر في معنى له وعرض أسلوباً - والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه - فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب ، فيجيء به في شعره ، فيقال قد احتذى على مثاله ... )) (19) .

أما أسامة بن منقذ ( 584هـ ) فقد ربط الحذو بالصناعة إذ يقول : (( هو أن يكون البيت على صناعة البيت الآخر )) (20) ، ويرى ابن الأثير ( 637هـ ) أن الاحتذاء (( هو الذي يحتذى فيه على مثال سابق ، ومنهج مطروق ، فذلك حبلٌ ما يستعمله أرباب هذه الصناعة )) (21) هذه النصوص ليست بحاجة إلى تعليق ، فهي تشير صراحة إلى أن الاحتذاء هو السير على منوال القدامى من حيث أساليبهم ومناهجهم ، وهذا ما يشير بشكل جلي وصريح إلى مدى تأصل ظاهرة التناص في النقد العربي القديم .

وإذا استمرينا في تتبع أصول التناص نجد الاقتباس وهو أن يكون في (( الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لأعلى إنه منه )) (22) فهو لذلك يعد شكلاً من أشكال التناص لأن اقتباس الأديب من النصوص القرآنية يمكن أن (( يقترب من التناص )) (23) .

يتضح من خلال ما تقدم أن التناص كان يحمل أكثر من دلالة نقدية والتي ذكرناها على سبيل المثال لا الحصر - إلا إنها أعطت لنا صورة واضحة جداً من أن التناص كان مصطلحاً نقدياً تسلح به النقاد العرب الأقدمون تحت تسميات مختلفة مثل السرقة ، والاحتذاء ، والاقتباس وكذلك وتوجيه الأبصار إلى الجهد الذي يدل على انشغال الثقافة العربية بعلاقة النصوص ببعضها البعض وبذلك يكونوا قد أدركوا مضمون التناص .

وإذا ما انتقلنا إلى مفهوم التناص ونشأته في النقد العربي المعاصر نجد أن هذا المفهوم حظي باهتمام كبير وذلك لشيوعه في الدراسات النقدية الغربية نتيجة للتفاعل الثقافي وتأثير المدارس الغربية في النقد العربي ، إذ إن الأخير قد عرفه في منتصف الثمانينيات (24) .

وقد التقت النقاد الحداثيون إلى مفهوم مصطلح التناص فهذا الدكتور محمد مفتاح يرى (( أن التناص هو تعالق ( الدخول ) في علاقة نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة )) (25) ثم يشير من أن التناص أمر لامفر منه وهو موجود في كل نص أدبي إذ إنه (( لافكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتها ، ومن تاريخه الشخصي ، أي من ذاكرته )) (26) وبذلك فإن التناص أمر لا بد منه وذلك لأنه (( بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان فلا حياة له بدونها ولا عيشة له خارجهما )) (27) ومادام التناص هو قدر كل نص ف (( كل نص هو حتماً نص متداخل ،...، ولا

( 5 )

وجود للنص البرئ الذي يخلو من المداخلات )) (28) إذ لاشك أن الأديب يتأثر بترائه وثقافته ويبنى عليها نصه الجديد مما يكون كل نص هو (( بنية دلالية تنتجها ذات ( فردية أو جماعية ) ضمن بنية نصية منتجة ، وفي إطار بنيات ثقافية ، أو اجتماعية محددة )) (29) . وهذا يعني أن كل نص لاحق منبثق من نصوص سابقة متمركزة في ذاكرة المبدع ومن هنا فإن التناص يتعايش مع النص وينمي فاعليته التواصلية ، وإذا لم يحقق النص ذلك يكون نصاً عقيماً أي (( إنه بلا ظل لان النص الحقيقي في حاجة إلى ظله بشكل لازم )) (30) على حد تعبير رولان بارت.

ومن هذا المنطلق فإن التناص يعتمد على إلغاء الحدود بين النص والنصوص أو الوقائع أو الشخصيات التي يوظفها الأديب في نصه الجديد مما يجعل النص متسعاً حافلاً بالدلالات والمعاني الكثيرة .

ولعل المسوغ في تلك المداخلات النصية هو نتيجة قوة تأثير النصوص السابقة في النصوص اللاحقة وهذا ما أشار إليه سعيد بنكراد في قوله : (( إذا كانت هناك وثيقة ( ب ) سابقة في الوجود على الوثيقة ( ج ) وهذه الوثيقة تشبه الأولى مضموناً وأسلوباً ، فمن الجائز القول إن الوثيقة ( ب ) أثرت في الوثيقة ( ج ) وليس العكس )) (31) وأشار أيضاً بصورة غير مباشرة إلى نوع مهم من التناص يدعى ( التناص الخفي ) وهذا يتضح في قوله : (( من هنا إذا أردنا أن نبرهن على إن النص الظاهر ( أ ) هو نسخة مشتقة من النص الخفي ( ب ) ، علينا أن نثبت أن كل حروف ( أ ) الموزعة على النص كله ، تقوم بإنتاج النص ( ب ) )) (32) وهذا النص يدفعنا إلى طرح السؤال الآتي : كيف يتم التعرف على مواطن التناص في النص ؟ والجواب يكون في تمييز إشارات الأديب وتلميحاته للنصوص أخرى ويتضح ذلك من خلال (( التلاعب بأصوات الكلمة ، والتصريح بالمعارضة ، واستعمال لغة وسط معين ، والإحالة على جنس خطابي برمته )) (33) فهذه النصوص النقدية التي ذكرناها هي غيض من فيض كلها تدور حول جوهر التناص الذي يصب في النهاية في كونه متأثر نص بنص سابق .

## ثانياً : التناص في النقد الغربي

أثار النقد الغربي مجموعة من المصطلحات والنظريات الحديثة منها البنيوية ، والسيمولوجية ، والتفكيكية ، والتناصية ، إذ إن الأخيرة أحدثت زلزالاً في الدراسات اللسانية منذ أن عرفت لأول مرة على يد الناقدة الفرنسية ( جوليا كرسنيفا ) وليبيان مفهوم مصطلح التناص فأنتني سأكتفي بتعريفين لجوليا كرسنيفا ، والمسوغ في اختياري لهذه الناقدة دون غيرها يرجع إلى سببين :

## ( 6 )

الأول : أن جوليا كرسنيفا تعد (( صاحبة التوضيح المنهجي الأول لمسألة التناص )) (34) .  
الثاني : إن كل من جاء بعد هذه الناقدة من نقاد كانوا قد احتذوا حذوها في تعريفهم لمصطلح التناص.

تعرف جوليا كرسنيفا التناص بأنه (( النقل لتعبيرات سابقة أو متزامنة )) (35) وهو (( أحد مميزات النص الأساسية والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها )) (36) .  
يلاحظ من خلال هذين التعريفين أن الناقدة تشير إلى بعدين ينبغي توفرهما في النص المتناص هما الماضي - والحاضر فكأن النص الذي يخلو من هذين البعدين هو في نظرها نص مغلق أو عقيم ، وبذلك يعد كل نص منفتح بلا حدود لان (( كل نص هو امتصاص وتحويل لنص آخر )) (37) ، فكان من فضل هذا المصطلح إن دفعنا إلى الارتداد إلى النصوص القديمة لدراستها بشكل جديد شكلاً ومضموناً .

## ( 7 )

## المطلب الثاني






جميع أفعاله وتقدم إليه في وصفه قبل جميع مهماته ، وجعل مآدبه به من ذلك وعلمه إياه منه لجميع خلقه سنة يستنون

( 8 )

بها ، وسبباً يتبعونه عليها في افتتاح أوائل منطقتهم وصدور رسائلهم وكتبهم وحاجاتهم حتى أغنت دلالة مآظهم من قول القائل (( (43) . إذ أن هذا التركيب ورد في القرآن الكريم فهو تركيب قرآني لان (( بسم الله الرحمن الرحيم آية من سورة الحمد وآية من أوائل كل سورة )) (44) على حد قول ابن خالوية ( 370 هـ ) .

وأقتبس ( عليه الصلاة والسلام ) تركيب قرآني آخر يتضح في قوله : ( سلامٌ على من اتبع الهدى ) وهذا التركيب يتناص مع التركيب الذي ورد في قوله تعالى : ((  )) إلى القصة المعروفة مع فرعون حين بعث الله عزوجل إليه نبي الله موسى وأخاه هارون فقالا له : (( إنا أرسلنا من عند الله عز وجل وقد جنناك بمعجزة وحجة لتكون دليلاً على صدقنا بالرسالة فإذا أمنت بما جننا به فسوف تتجو من العذاب الأليم )) (46) .

ومن التراكيب القرآنية الأخرى ، تركيب ( وآمن بالله ورسوله ) الذي جاء في قوله تعالى : ((  )) (47) . إذ يشير الله عز وجل في هذا النص القرآني إلى المؤمنين الصادقين في إيمانهم والذين لم يشككوا في هذا الإيمان (48) .

ومن التراكيب القرآنية الأخرى ، تركيب ( وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ) وهذا التركيب مأخوذ من قوله تعالى : ((  )) (49) .

فإذا أمعنا النظر في النصين المتقدمين نرى أن الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) تلاعب بالنص القرآني من خلال تأخير لفظ الجلالة ( الله ) وتحويل الضمير ( هو ) الذي ورد في النص القرآني إلى لفظ ( وحده لا شريك له ) .

فالنص القرآني الوارد ذكره يشير إلى أن الله عز وجل هو (( المنفرد بالإلهية لجميع الخلائق وأن الجميع عبيده وخلقه وفقراء إليه وهو الغني عما سواه ... ثم قرن شهادة ملائكته وأولي العلم شهادته ... وهذه خصوصه عظيمة للعلماء في هذا المقام )) (50) . ومن التراكيب القرآنية التي استعان بها الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) تركيب ( فأني أنا رسول الله إلى الناس كافة ) الذي ورد

( 9 )

في قوله تعالى : (( ﴿ ﺃﻧﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻛﺎﻓﺔ ﴾ )) (51) فقد قدم الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) لفظة ( الناس ) وأخر لفظة ( كافة ) .

ففي النص القرآني المتقدم يشير الله عز وجل إلى إنه أرسل رسوله الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) إلى (( العرب والعجم فأكرمهم على الله تبارك وتعالى أطوعهم لله عز وجل )) (52)

واستعان الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) أيضا بتركيب ( لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ) الذي ورد في قوله تعالى : (( ﴿ ﻟﻨﻨﺰﻟﻨﻪ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻛﺎﻓﺔ ﴾ )) (53) .

يتضح من خلال النصين المتقدمين أن التركيب الذي ورد في النص النثري كان يعني الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) ، أما التركيب الذي ورد في النص القرآني فقد كان يعني القرآن الكريم أي (( لينذر هذا القرآن المبين كل حي على وجه الأرض ... ، وإنما يتبع بنذارته من هو حي القلب مستنير البصيرة ... فهو رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين )) (54) .

ثانياً : رسالته ( صلى الله عليه وسلم ) إلى هرقل عظيم الروم .

جاء فيها (( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى . أما بعد : أسلم تسلم ، وأسلم يؤتتك الله أجرك مرتين ، وإن تتول فإن إثم الاكارين عليك )) (55) .

يلاحظ على هذه الرسالة إنها كانت أقل اقتباساً للتراكيب القرآنية مقارنة بالرسالة الأولى ، إذ إن الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) لم يستخدم فيها غير ثلاثة تراكيب قرآنية فقط أولها ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، وثانيها ( سلام على من اتبع الهدى ) ، وقد تقدم الحديث عنهما .

أما التركيب الثالث فهو يكمن في قوله : ( من محمد رسول الله ) فقد ورد هذا التركيب في قوله تعالى : (( ٧ ١ ٥ ٢ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ١٦ ١٨ ٢٠ ٢٢ ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٠ ٣٢ ٣٤ ٣٦ ٣٨ ٤٠ ٤٢ ٤٤ ٤٦ ٤٨ ٥٠ ٥٢ ٥٤ ٥٦ ٥٨ ٦٠ ٦٢ ٦٤ ٦٦ ٦٨ ٧٠ ٧٢ ٧٤ ٧٦ ٧٨ ٨٠ ٨٢ ٨٤ ٨٦ ٨٨ ٩٠ ٩٢ ٩٤ ٩٦ ٩٨ ١٠٠ )) فهذا النص القرآني يشير إلى وصف النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وأصحابه ، كما يشير أيضاً إلى (( توكيد شخصية الرسول القيادية الثابتة له تلقائياً )) (57) .

( 10 )

وكذلك يمكن أن يحاكي هذا التركيب قوله تعالى : (( ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )) وهذا التركيب القرآني يشير إلى وصف النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وأصحابه ، كما يشير أيضاً إلى (( توكيد شخصية الرسول القيادية الثابتة له تلقائياً )) (58) .

ثالثاً : رسالته ( صلى الله عليه وسلم ) إلى النجاشي ملك الحبشة .

جاء فيها (( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة . سلم أنت ، فأني أحمدَ إليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، ... ، واني أدعوك إلى الله وحده لاشريك له ، والموالاة على طاعته ، وأن تتبغني وتؤمن بالذي جاءني ، فأني رسول الله ، ... ، فأني ادعوك وجنودك إلى الله ، فقد بلغت ونصحت ، فأقبلوا نصحي ، والسلام على من اتبع الهدى )) (59) .

افتتح الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) رسالته باسم الله تعالى ثم بعد ذلك التصريح بالمرسل منه ( من محمد رسول الله ) كما فعل في رسائله السابقة وهذه تراكيب قرآنية قد أشرنا إليها سابقاً .

يقول ( عليه الصلاة والسلام ) مخاطباً النجاشي ( فأني أحمدَ إليك الله ) وهذا يمكن أن يتناص مع قوله تعالى : (( ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ )) ومن التراكيب القرآنية التي وردت في هذه الرسالة تركيب ( الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ) الذي جاء في قوله تعالى : (( ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ))



ثم يقول ( عليه الصلاة والسلام ) : ( فأني ادعوك وجنودك إلى الله ، فقد بلغت ونصحت ، فأقبلوا نصحي ) ، فهذا القول يمكن أن يتناص مع قوله تعالى : (( ﴿ قُلْ لِمَ يَدْعُوا لَكَ قُلُوبَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ ﴾ )) (65) .

ويختتم الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) رسالته بتركيب قرآني بقوله : ( والسلام على من اتبع الهدى ) الذي ورد في قوله تعالى : (( ﴿ قُلْ لِمَ يَدْعُوا لَكَ قُلُوبَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ ﴾ )) (66) .

**رابعاً : رسالته ( صلى الله عليه وسلم ) إلى مسيلمة الكذاب .**

جاء فيها (( بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين )) (67) .  
 اعتمد الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) في هذا النص على تراكيب قرآنية سابقة إذ بدأها بتركيب قرآني في قوله : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) وكذلك تركيب ( سلام على من اتبع الهدى )

( 12 )

الذي يتناص كما أشرنا سابقاً مع قوله تعالى : (( ﴿ قُلْ لِمَ يَدْعُوا لَكَ قُلُوبَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ ﴾ )) (68) وهناك اقتباس قرآني ورد في هذا النص أيضا وهو في قوله : ( فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ) فهذا القول مأخوذ من قوله تعالى : (( ﴿ قُلْ لِمَ يَدْعُوا لَكَ قُلُوبَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ قَوْلَهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ وَلَا يَفْقَهُونَ مَا يُدْعَوْنَ لَكَ ﴾ ))





فهذا النص القرآني المذكور أنفأ يشير إلى (( ما أحل الله وحرم وما أخذ الله من الميثاق على من اقر بالإيمان بالنبى والكتاب أن يؤفوا بما أخذ الله عليهم من الفرائض من الحلال والحرام (( (81) .

( 14 )

ومن الاقتباسات القرآنية التي وردت في هذا النص أيضاً قوله ( فإن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فهذا يتناص مع قوله تعالى: ((وَأَمَّا أَنتُم بَلَّيْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا فَوَسَّوْا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا هُمْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنَافِقَةِ وَأَقْبَلُوا مِنَ الْكُفْرَانِ أَكْثَرَ نَسِيبًا أَلَيْسَ اللَّهُ بِذَكِيٍّ عَظِيمٍ (82) (( .

جاء في تفسير هذا النص القرآني المذكور أنفأ من أن الله عز وجل مع الذين تركوا المحرمات وحافظوا على الطاعات إذ الله عز وجل حافظ هولاء وناصرهم على أعدائهم ومخالفهم (83) .

ومن الاقتباسات القرآنية الأخرى التي استعان بها الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) في هذا النص قوله : ( فلا يمس أحدكم القرآن إلا وهو طاهر ) فهذا مأخوذ من قوله تعالى : ((وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَقْلًا عَلَيْهِمْ نَارًا (84) أي لايجوز لمس أو قراءة القرآن إلا بعد التطهر والاغتسال من الجنابة الكبرى والحدث (85) .

ومن الاقتباسات القرآنية الأخرى في قوله : ( وقال ألا لعنة الله على الظالمين ) الذي ورد في قوله تعالى : ((وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ (86) (( .

يبين الله عز وجل في هذا النص القرآني المذكور أنفأ (( حال المفترين عليه وفضيحتهم في الدار الآخرة على رؤوس الخلائق من الملائكة والرسل والأنبياء وسائر البشر ،...، فأما الكفار والمنافقون فيقول الأشهاد هولاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين )) (87) .



( 15 )

**الخاتمة**

بعد هذه الجولة المختصرة لا بد من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة :

1- يتبين لنا من خلال النظرة السريعة لمفهوم التناص أن الأدب العربي وخطابه النقدي قديماً وحديثاً لم يغفل مصطلح التناص بل كان سباقاً إليه فطرح قضاياها بصيغ متعددة وتسميات مختلفة على مستوى التنظير والتطبيق بالرغم من أن التناص هو استكشاف غربي لكنه يعد روي متطورة لمصطلحات نقدية عربية قديمة مثل ( السرقة ، الاقتباس ، الاحتذاء ) .

2- يكشف البحث لنا أن الخطاب النثري في عصر صدر الإسلام كان يعتمد على توظيف النصوص القرآنية وهذا يرجع إلى سلطة الخطاب الديني من جهة وإلى طبيعة الصراع بين الإسلام والكفر والشرك من جهة أخرى .

3- يكشف البحث لنا النصوص القرآنية التي قد وظفها الرسول الأعظم ( صلى الله عليه وسلم ) وأكثر هذه النصوص تكراراً ( بسم الله الرحمن الرحيم ) إذ افتتح بها الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) جميع رسائله وذلك لان أي نص يخلو من ذلك فهو أبتى . كما وظف قوله تعالى : (( وسلام على من اتبع الهدى )) في أربع من رسائله والتي بعث بها إلى كل من كسرى ملك الفرس ، وهرقل عظيم الروم ، والنجاشي ملك الحبشة ، ومسيلمة الكذاب . ومن المعاني القرآنية التي وظفها الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) في رسائله الدعوة إلى الله عز وجل إذ ورد ذلك في أربع من رسائله كما جاء في قوله تعالى : (( ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (88) ))

وكذلك فقد استخدم المعنى القرآني لقوله تعالى : (( ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (89) )) في قوله : ( فأني احمد إليك الله ) إذ ورد ذلك في رسالتين بعث بهما إلى كل من النجاشي ملك الحبشة ، والمنذر بن ساوي . ويمكن رصد نص قرآني آخر وهو قوله تعالى : (( ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ (90) ))

إذ وظفه الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) أكثر من مرة كما ورد ذلك في قوله : ( وشهد

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ( وفي قوله : ( وأشهد أن لا إله إلا هو ) .  
التي بعث بهما إلى كل من كسرى ملك الفرس ، والمنذر بن ساوي .

تلك أهم نتائج البحث ، راجياً من الله أن يكون فيها خير عميم للقارئ ، والحمد  
لله الذي أسبغ علينا نعمة القول وأتمه .

( 17 )

الهوامش

- ( 1 ) : الشعر والمناهج النقدية الحديثة ، د.مرشد الزبيدي ، 267 .
- ( 2 ) : التناص في الخطاب النقدي العربي ، د.سعد عبد المجيد ، 56 .
- ( 3 ) : أصول مصطلح التناص ، د.فاضل عبود التميمي ، 75 .
- ( 4 ) : الحيوان ، الجاحظ ، ج3 ، 311-312 .

- ( 5 ) : ديوان زهير بن أبي سلمى ، 154 .
- ( 6 ) : الموشح ، المرزباني ، 168 .
- ( 7 ) : ديوان حسان بن ثابت ، 174 .
- ( 8 ) : إعجاز القرآن ، الباقلاني ، 125 .
- ( 9 ) : الحيوان ، ج3 ، 131 .
- ( 10 ) : الموازنة ، الأمدى ، 114 .
- ( 11 ) : المصدر نفسه ، 272 .
- ( 12 ) : كتاب الصناعتين ، أبو هلال العسكري ، 196 .
- ( 13 ) : العمدة ، ابن رشيق القيرواني ، 265 .
- ( 14 ) : تحليل الخطاب الشعري ، محمد مفتاح ، 123 .
- ( 15 ) : مشكلة التناسل في النقد الأدبي المعاصر ، محمد أديوان ، 46 .
- ( 16 ) : مفهوم السرقة الشعرية ، د.ناصر حلاوي ، 35 .
- ( 17 ) : أصول مصطلح التناسل ، 72 .
- ( 18 ) : الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن الهمداني ، 171-172 .
- ( 19 ) : دلالات الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني ، 305 .
- ( 20 ) : البديع في نقد الشعر ، أسامة بن منقذ ، 212 .
- ( 21 ) : المثل السائر ، ابن الأثير ، 61 .
- ( 22 ) : الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين محمد بن سعد ، ج1 ، 381 .
- ( 23 ) : أصول مصطلح التناسل ، 74 .
- ( 24 ) : ينظر : التناسل دراسة في الخطاب النقدي العربي ، 105 .
- ( 25 ) : تحليل الخطاب الشعري ، 19 .
- ( 26 ) : المصدر نفسه ، 123 .

( 18 )

- ( 27 ) : المصدر نفسه ، 125 .
- ( 28 ) : الخطيئة والتكفير ، عبد الله الغدامي ، 13 .
- ( 29 ) : انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين ، 32 .
- ( 30 ) : لذة النص ، رولان بارت ، 37 .
- ( 31 ) : التأويل ، سعيد بنكراد ، 67 .
- ( 32 ) : المصدر نفسه ، 74 .

- ( 33 ) : تحليل الخطاب الشعري ، 131 .
- ( 34 ) : في أصول الخطاب النقدي الجديد ، أحمد المدني ، 99 .
- ( 35 ) : المصدر نفسه ، 103 .
- ( 36 ) : علم النص ، جوليا كرستيفا ، 21 .
- ( 37 ) : آفاق تناصية ، د.محمد خير البقاعي ، 97-98 .
- ( 38 ) : سورة الفرقان : 1 .
- ( 39 ) : السورة نفسها : 56 .
- ( 40 ) : التأريخ الإسلامي ، إبراهيم خليل إبراهيم ، 144-145 .
- ( 41 ) : قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د.محمد عبد المطلب ، 166 .
- ( 42 ) : تأريخ الطبري . تأريخ الرسل والملوك ، محمد بن جرير الطبري ، ج2 ، 648-649 .
- ( 43 ) : تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ، ج1 ، 59 .
- ( 44 ) : إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، أبن خالويه ، 26 .
- ( 45 ) : سورة طه : 47 .
- ( 46 ) : ينظر : تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي ، وجمال الدين عبد الرحمن السيوطي ، 49 .
- ( 47 ) : سورة الحجرات : 15 .
- ( 48 ) : ينظر : تفسير الجلالين ، 68 .
- ( 49 ) : سورة آل عمران : 18 .
- ( 50 ) : تفسير القرآن العظيم ، أبن كثير ، ج1 ، 3 .
- ( 51 ) : سورة سبأ : 28 .
- ( 52 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج3 ، 22 .
- ( 53 ) : سورة يس : 70 .
- ( 54 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج3 ، 580 .

( 19 )

- ( 55 ) : تأريخ الطبري ، ج2 ، 648-649 .
- ( 56 ) : سورة الفتح : 29 .
- ( 57 ) : شخصية الرسول الأعظم قرآنيًا ، جلال الحنفي ، 41 .
- ( 58 ) : سورة الأحزاب : 40 .
- ( 59 ) : تأريخ الطبري ، ج2 ، 652 .

- ( 60 ) : سورة الفاتحة : 2 .
- ( 61 ) : سورة الحشر : 23 .
- ( 62 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج4 ، 343 .
- ( 63 ) : سورة الأعراف : 157 .
- ( 64 ) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، 64 .
- ( 65 ) : سورة النحل : 125 .
- ( 66 ) : سورة طه : 47 .
- ( 67 ) : تأريخ الطبري ، ج3 ، 146 .
- ( 68 ) : سورة طه : 47 .
- ( 69 ) : سورة الأعراف : 128 .
- ( 70 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، 35 .
- ( 71 ) : مكاتيب الرسول ، أحمد بن حسن بن علي ، ج1 ، 141 .
- ( 72 ) : سورة الفاتحة : 2 .
- ( 73 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج1 ، 22 .
- ( 74 ) : سورة آل عمران : 18 .
- ( 75 ) : سورة النحل : 125 .
- ( 76 ) : سورة التوبة : 33 .
- ( 77 ) : سورة الفتح : 28 .
- ( 78 ) : ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان ، عبد الرحمن بن ناصر السعدي ،  
415 .
- ( 79 ) : مكاتيب الرسول ، ج1 ، 197 .
- ( 80 ) : سورة المائدة : 1 .
- ( 81 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، 3 .
- ( 20 )
- ( 82 ) : سورة النحل : 128 .
- ( 83 ) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج2 ، 21 .
- ( 84 ) : سورة الواقعة : 77-79 .
- ( 85 ) : ينظر : تفسير القرآن العظيم ، ج3 ، 95 .

- ( 86 ) : سورة هود : 18 .  
( 87 ) : تفسير القرآن العظيم ، ج 2 ، 87 .  
( 88 ) : سورة النحل : 125 .  
( 89 ) : سورة الفاتحة : 2 .  
( 90 ) : سورة آل عمران : 18 .

( 21 )

#### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .  
- إعجاز القرآن ، أبو بكر محمد بن الطبيب الباقلاني ( 403 هـ ) ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1408 هـ - 1984 م .  
- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ( ت 370 هـ ) ، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع ، ( د- ت ) .

- آفاق تناصية ، د.محمد خير البقاعي ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1998م .
- الألفاظ الكتابية ، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1980م .
- انفتاح النص الروائي ، سعيد يقطين ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1989م .
- الإيضاح في علوم البلاغة ، جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن سعد الدين بن عمر القزويني ، دارإحياء العلوم ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، 1998م .
- البديع في نقد الشعر ، ابن منقذ أسامة بن مرشد بن علي ( 584 هـ ) تحقيق : د.أحمد أحمد بدوي ، و د.حامد عبد الحميد مصطفى ألبابي الحلبي ، القاهرة ، 1960م .
- التأريخ الإسلامي ، إبراهيم خليل إبراهيم ، مطبعة دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ( د - ت ) .
- تأريخ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ( ت 310 هـ ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطابع دار المعارف ، مصر ، الطبعة الثانية ، 1968م .
- التأويل ، سعيد بنكراد ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الثانية ، 1997م .
- تحليل الخطاب الشعري ( إستراتيجية التناص ) ، د.محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، 1985م .
- تفسير الجلالين ، جلال الدين المحلي ، وجلال بن عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق ومراجعة : مروان شوار ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، 1415 هـ - 1995م .
- تفسير الطبري ، محمد بن جرير الطبري ( ت 310 ) ، تصحيح علي عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ( د - ت ) .
- تفسير القرآن العظيم ، للإمام الجليل الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، المكتب الثقافي للنشر والتوزيع ، الأزهر - القاهرة ، 1383 هـ - 1964م .

## ( 22 )

- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الله المنان ، تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، ووقفية طباعة المصاحف ، الضاحية - الكويت ، 1423هـ - 2003م .
- الحيوان ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ت 255هـ ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، 1969م .



- الخطيئة والتكفير ، د. عبد الله محمد الغدامي ، طبع بمطابع دار البلاد ، جدة ، الطبعة الأولى ، 1405 هـ - 1985 م .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، ( ت 471 هـ ) تحقيق : السيد محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، 1380 هـ - 1961 م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق : د. محمد عزت نصر الله ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ( د - ت ) .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، 1363 هـ - 1944 م .
- شخصية الرسول الأعظم قرآنيًا ، جلال الحنفي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 1997 م .
- كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري ، ( ت 395 هـ ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، 1371 هـ - 1952 م .
- علم النص ، جوليا كرستيفا ، ترجمة : فريد الزاهي ، دار توبقال ، المغرب ، الطبعة الأولى ، 1991 م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، أبو علي الحسن ابن رشيق الأزدي القيرواني ( ت 456 هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1353 هـ - 1934 م .
- في أصول الخطاب النقدي الجديد ، تزفتان تودروف ، ورولان بارت ، وامبرتو اكو ، ومارك انجبيثو ، ترجمة : أحمد المدني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، 1989 م .
- قراءات أسلوبية في الشعر الحديث ، د. محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، مصر ، 1995 م .
- لذة النص ، رولان بارت ، ترجمة : فواد صنعا ، والحسين سجان ، دار توبقال للنشر ، 1988 م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد ( ت 637 هـ ) ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الثانية ، 1983 م .

( 23 )

- مكاتيب الرسول ، علي بن حسين بن علي بن أحمد ، بيروت - لبنان ، دار صعب ، ( د - ت ) .

- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن الحسن الأُمدي ( ت 370هـ ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1942م .

- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر ، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني ( ت 384هـ ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ، 1965م .

( 24 )

## الرسائل الجامعية

- التناص دراسة في الخطاب النقد العربي ، د.سعد إبراهيم عبد المجيد ، رسالة دكتوراه كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، 1999م .

( 25 )

## المجلات والدوريات

- 
- أصول مصطلح ( التناص ) في النقد العربي القديم ، ( بحث ) : د.فاضل عبود التميمي ،  
مجلة الموقف الثقافي ، العدد ( 36 ) ، كانون الأول ، 2001م .
- الشعر والمناهج النقدية الحديثة ، ( بحث ) د.مرشد الزبيدي ، دار الشؤون الثقافية - بغداد ،  
1998م .
- مشكلة التناص في النقد الأدبي المعاصر ، ( بحث ) محمد أديوان ، مجلة الأقلام ، العدد ( 4-6 ) ، 1995م .
- مفهوم السرقة الشعرية ، ( بحث ) د.ناصر حلاوي ، مجلة المورد ، العدد ( 1 ) ، 1998م